

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الانفجار العلمي والمعرفي وتطور العلوم بجوانبها كافة بما تحويه من كم هائل من المعلومات، جعل من الصعب نشر وتلقي المعلومات جميعها، فكان لابد من وجود آلية للاطلاع على كل ما أنتجه العقل البشري من معارف فتمخض عن تقنية جديدة هي الإنترنت، وقد أحدثت الإنترنت ثورة في استراتيجية نقل المعلومات والاتصالات، حتى أصبح نقطة الانعطاف الكبرى في نشر وتلقي المعلومات بأشكالها المتنوعة متجاوزاً حدود الزمان والمكان، ويعتبر الإنترنت شبكة نسيجية واسعة الانتشار، تتكون من مجموعات هائلة من شبكات الحواسيب المتصلة ببعضها بعضاً والمنتشرة حول العالم وبمجرد الدخول إلى شبكة الإنترنت تتمكن من الملاحقة في بحر من المعلومات باستعراض المواقع للاستفادة منها، ونشر المواقع ذات الفعالية العالية ليتمكن متصفح الشبكة من التعرف على مضمونها والإفادة منها.

الإنترنت *internet* كلمة انكليزية مشتقة من عبارة الشبكة العالمية *International Network* وتعني (الربط بين الشبكات)، وتجعل العالم موجوداً على شاشة حاسوبك، وقد تصدرت المركز الرئيسي العالمي للمعلومات، ويتم الوصول إلى أحد المواقع من خلال عنوانه.

كما يمكننا الإنترنت من تلقي الرسائل وإرسالها، حيث انتشر ما يسمى البريد الإلكتروني، وقبل البدء بالحديث عن هذه التقنية لا بد من لمحة سريعة عن تطور البريد منذ القديم حتى الآن.

يعتبر تطوّر وسائل المواصلات، والإعلام سمة واضحة من سمات العصر الذي نعيش فيه إذ أنّ الأخبار والمعلومات التي كانت تستغرق زمناً طويلاً لتبلغها، أصبحت الآن تصل إلى جميع أنحاء العالم خلال مدة زمنية وجيزة، وقد تطوّرت وسائل الاتصال عبر العصور "ولا سيما البريد" تطوراً متسارعاً حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

يُعد البريد إلى جانب الاتصالات السمعية والبصرية من أقدم وسائل الاتصال، وكان في القدم خاصاً بالملوك والحكام، وكان السعاة والرسول من ذوي الجلد والشجاعة والمعرفة؛ لأن هؤلاء يعتمدون في تنقلهم على الدواب، ويتخبرون جيادها ويختارون لتوقفهم أماكن مأمونة تتوافر فيها متطلبات الراحة والزداد، وصارت مكاتب البريد تؤدي خدماتها الخاصة والعامة، ولم يعد البريد يقتصر على نقل الرسائل بل تعداها إلى نقل الأموال والطرود البريدية والمستندات وغيرها* .

وفيما يلي أهم المراحل التطويرية لنقل البريد:

✓ **مظاهر الطبيعة:** استخدم الإنسان النار والدخان كوسيلتين إعلاميتين للتعريف بحدث معين، وهناك بعض المناطق البدائية تستخدم أساليب أخرى، كالضرب على ساق الشجر، بحيث تنتقل الاهتزازات من منطقة إلى منطقة أخرى، ويقوم الفريق الآخر بضرب ساق الشجر بالطريقة ذاتها للإعلام بوصول الرسالة (الخبر).

✓ تعد مصر القديمة وبلاد الرافدين أول الممالك الكبيرة التي كان لديها منظومات بريدية (نحو الألف الثانية قبل الميلاد).

✓ تعد الصين في عهد أسرة (تشو) Chou (1122- 221 ق.م) أول من عرف نظام محطات البريد و تقسيمه إلى مراحل، وقد تطور هذا النظام حتى بلغ أوجه في عصر الأباطرة المغول.

✓ أسس داريوس الأول (521-486 ق.م) من الساسانيين تنظيمًا خاصًا لسعاة البريد عرف باسم (أنغرية) Angaria بمعنى "السخرة"

✓ تبنى الرومان التنظيم البريدي فوضعوا نظام "الطرق العامة" Cursus publicus الذي وفر أفضل نظام بريدي متطور في العالم القديم، وأقاموا على الطرق العامة محطات للبريد على مسافات مناسبة شملت أنحاء الإمبراطورية.

✓ البريد في عصور الخلافة العربية والإسلامية:

▪ **العصر الجاهلي والإسلامي:** عرفت البلاد العربية في الجاهلية نظام السخرة ونظام الطرق العامة، ومع قيام الخلافة الإسلامية صار للبريد شأن مهم، وصارت دمشق المركز الرئيسي للبريد في أول الأمر ثم بغداد فالقاهرة.

▪ **العصر الأموي:** أول من وضع البريد في الإسلام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حين استقرت له الخلافة فأمر بإقامة محطات عرفت باسم "السكة" فيها بغال وحيول مخصصة لهذه الغاية، وقد ربطت بعض محطات البريد بدمشق مباشرة، وربط بعضها بأمرأء الولايات

المهمة، وباتت محطات البريد تبعد الواحدة عن الأخرى أربعة فراسخ* (اثنا عشر ميلاً) ووضعت (علامات) على الطرق عند كل ميل، وكان للبريد شأن في استقرار النظام الإداري الأموي ودعم سلطته حتى سقوط الدولة.

- **العصر العباسي:** أهمل شأن البريد وحين تولى الرشيد الخلافة، فأمر بتنظيمه على نحو ما كان أيام بني أمية وزاد خلفاؤه فيه حتى غدا أشبه بدائرة الاستخبارات والخدمات العاجلة.
- **العهد الزنكي:** استخدمت الطيور الهوادي (حمام الزاجل) في نقل البريد، وكان السلطان الملك العادل نور الدين بن زنكي أول من استخدمه من ملوك الإسلام في نقل الرسائل بانتظام سنة 565 هـ، وأقام له مطارات وأبراجاً في المراكز الرئيسية للدولة، ورتب له ديواناً، ولم تزل كذلك حتى دخل تيمورلنك دمشق وخرّبها سنة 804 هـ، فزال معالم البريد من بلاد الشام ومصر.
- **العصر العثماني:** أُصدِرَ قانون الإصلاح البريدي العثماني عام 1839 م الذي تبني نظام البريد الغربي مع بعض التعديل.

✓ **العالم الغربي:** اتسعت المدن وازدهرت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وصار للمدن خدمات بريدية، وكان لسعاة كل مدينة لباسهم ومظهرهم الخاص وشارات مميزة يحملونها، وخدمات البريد العامة لم تأخذ مكانتها الفعلية فيها إلا في عام 1627 م عندما حددت التعرفة المالية لهذه الخدمات.

✓ **البريد الجوي:** كان استخدام الطيران في نقل البريد من أهم التطورات التي طرأت على عمليات البريد، وكانت تجارب مبدئية بين مدينتي هندون وندسور في بريطانيا سنة 1911 م بمناسبة تتويج الملك جورج الخامس، وأخيراً أصبح التراسل عن طريق التلكس.

✓ **اتحاد البريدي العربي:** بعد جلاء الجيوش المحتلة عن أكثر البلاد العربية أعيد النظر في قوانين البريد ونظمه الإدارية والمالية في كل قطر من الأقطار العربية، واتفقت هذه الأقطار على إقامة الاتحاد البريدي العربي.

✓ **البريد السريع DHL , UPS - Express:** أحد الخدمات البريدية السريعة والمضمونة من المنزل إلى المنزل.

* الفرسخ = ثلاثة أميال.

الميل = 1848 م = 1.843 م

✓ **البريد الإلكتروني:** من أشهر وأهم الخدمات التي يقدمها الإنترنت، كما أنه سريع جداً في إرسال، واستقبال الرسائل فضلاً عن ذلك أنه يتيح المراسلة إلى مناطق عدة بغض النظر عن بعد المسافة.

البريد الإلكتروني Electronic mail ويعرف اختصاراً بـ (الإيميل E-mail) ويعتبر هذا البريد من أهم الخدمات التي يقدمها "الإنترنت" بهدف التواصل العلمي من خلال التحوار بأساليب مختلفة ضمن الأسرة التعليمية في مجال التعليم والتعلم، وهناك عدة مواقع على الإنترنت تقدم خدمة البريد الإلكتروني المجاني.

يشبه نظام البريد الإلكتروني البريد التقليدي، فلكل مشترك صندوق بريدي في عالم الإنترنت، وهناك صناديق بريدية أيضاً تمثلها مجلدات أو وحدات تخزين على جهاز المخدم وكل ما تحتاجه للوصول إلى صندوقك البريدي هو كلمة السر واسم المستخدم وبعض الإعدادات الضرورية على برنامج البريد الإلكتروني التي ستتعلمها بالتفصيل إن شاء الله.

يتناول هذا العمل كيفية إنشاء بريد الكتروني مجاني في موقع Yahoo، وقد قمت باختيار هذا الموقع لتضمنه تطبيقات مهمة وفضلاً عن ذلك يتعامل باللغة الإنكليزية، مما يشكل دافعاً قوياً للعمل في هذا الموقع.

حين يرخي الظلام أستاره، ويحيم الجهل، يرى المتعلم أن من واجبه نشر العلم وبناء مجتمع متعلم ويشجع أبناء قومه على مواكبة التطوير والتحديث.

وقد قمت بهذا العمل نزولاً عند رغبة مجموعة كبيرة من مستخدمي الحاسوب (مدرسين وطلاب)، وذلك لعدم تمكن كثيرين منهم من اتباع الدورات التدريبية المتخصصة بعالم الإنترنت، ويتضمن هذا العمل المعلوماتي إحدى عشر فصلاً:

1. المدخل إلى الإنترنت
2. إعداد البريد الإلكتروني
3. التعامل مع الرسائل
4. دفتر العناوين الإلكترونية
5. مجلد الرسائل الإلكترونية
6. العوامل التي تعرف بالمرسل
7. المحادثة عبر الإنترنت (الدرشة)
8. منتدى المناقشة عبر الإنترنت

9. الاستبيان

10. المجموعة البريدية

11. تصميم موقع إنترنت وإدارته

الملاحق وتتضمن بعض التعاريف وأجهزة الهاتف النقالة (برمجة الواب) والمصطلحات باللغة الإنكليزية وما يقابلها باللغة العربية.

القارئ العزيز إذا لم تتمكن من تطبيق ما سيرد في الكتاب، فاتصل مباشرة على البريد الإلكتروني ليصلك الإيضاح، والشرح إلى عنوانك مباشرة عن طريق بريدك الإلكتروني.

لقد تم توضيح الأفكار، والصفحات الحالية للموقع، وربما تتغير الصفحات في يوم ما، ولكن الطرق ستكون مشابهة للطرق الحالية، وقد حرصت على شرح الخطوات عن طريق صور توضيحية حيث يُعرض الجزء الذي يفيد الناحية التعليمية، وقد يوجد أيضاً اختلاف في الأسماء الموجودة في الصور التوضيحية من صورة لأخرى، ولكن المهم تتابع الحدث.

تم إرفاق قرص ليزري مدمج يحتوي كافة البرمجيات الواردة في الفصول التي تحتاجها.

أخيراً أودّ أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إظهار هذا العمل إلى النور فلهم جزيل العرفان وجزاهم الله عنّي كل خير.

عزيزي القارئ لإبداء الملاحظات والمقترحات يرجى المراسلة على بريدنا الإلكتروني فهي محل اهتمامنا في طباعت وإصدارات لاحقة إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله، والله ولي التوفيق.

عبد العزيز الضاهر الخطيب

سوريا - حمص

2010 م

هاتف: 00963988649973

البريد الإلكتروني: azezkatib@yahoo.com

* * *